

الوسائل الاجتماعية لعمارة الارض في مرويات الامام الصادق (عليه السلام) وآثارها في المجتمع

أ.م.د. حسام عبد الزهرة غافل أ.م.د. عطا مهدي فليح

باسم عبد الزهرة دغير المطيري

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

المقدمة

مَثَلُ الإمام الصادق (عليه السلام) أفضل أهل زمانه وأشرفهم مرتبة وأعلمهم لا في شؤون الشريعة فحسب، وإنما في شتى صنوف العلم، لذا ترى الناس قد لقبوه بألقاب عديدة يعكس كل منها جانباً مشعاً من جوانب شخصيته المباركة، ومن ألقابه الصادق، والفاضل، والظاهر والصابر (1)، والقائم، والكافل، والمنجي وكان يقال له (عمود الشرف) (2) وإليه تنتسب الشيعة الجعفرية لقولهم بإمامته (3) والأول أشهرها، الذي شاع وذاع بين المسلمين منذ أيام حياته ويرجع سبب تسميته لصدقه في مقالهته (4) وهي نفحة من نفحات جده المصطفى رسول الله 6 إذ كان ملقباً بالصادق أيضاً، وجاء في مناقب آل أبي طالب أن رسول الله 6 هو من لقبه بالصادق بقوله: «إذا ولد جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابني، فسموه الصادق فإنه ولدي» (5) وهذا ما أوضحه الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) حينما سأله أبو خالد الكابلي (6) يا سيدي كيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون (7) فقال: «اسمه عند أهل السماء الصادق» (8) فاستشهد بقول جده رسول الله 6 علاه لبيان ان امر تسميته كان نابغاً من فيض عطاء رسول الله و غاية كرمه من جهة وعظيم منزلة الامام الصادق (عليه السلام) الذي اقترن لقبه بلقب جده 6 من جهة أخرى . ، فقد كان الإمام الصادق (عليه السلام)، منذ نعومه أظفاره شغوفاً بالعلم الذي كانت تتجه له الأبصار، والقلوب، وهذه خلاصة واضحة على أتصاله، وحضوره مجالس آبائه (:)، والإغتراف من وافر علومهم والاستماع إلى أحاديثه، وأماله على الصحابة، وعامة الناس.

إن الإنسان بطبيعته مدني الطبع يألف الآخر، ويسعى جاهداً للتواصل معه؛ لشعوره بحاجة ماسة للتكامل مع افراد مجتمعه والاستزادة من تجاربهم بما ينفعه ويضيف إليه رصيماً لا يستغنى

الوسائل الاجتماعية لعمارة الأرض في مرويات الإمام الصادق (عليه السلام) وأثارها في المجتمع

أ.م.د. حسام عبد الزهرة خافل ، أ.م.د. عطا مهدي فليح ، باسم عبد الزهرة د.عبد المطيري

عنه، ولعل من أبرز مواقع القوة في تراثنا الإسلامي، والإنساني هو ما روي عن الإمام (عليه السلام) من نصوص، وروايات تنير الطريق، وتحت على الاستقامة التي هي جزء من مهمات مدرسته الفكرية، والعلمية ، فنظرته في تقويمه وتنميته وتغذيته بما يغنيه عن ارتياد مواقع الجهل، والتخلف إذ وازن بين الروح، والجسد، والمادة، والمعنى، والعلم، والعمل، وكان واقعياً عملياً في إعداد برنامج حياتي متكامل يبدأ مع الإنسان في بداية ما يتلقاه وليدأ، ويتمشى معه بخطوات الحياة متابعاً له بغية تحقيق فرص النجاح، وحفظ الإنسان من المزالق، والمعثرات بمختلف التوجيه، والتثقف. (9)

فمن يقرأ حياة الإمام الصادق (عليه السلام) يجد أروع صور التكافل، والتواصل الاجتماعي والإنساني المتكاملة بأروع مستوياتها، مما يدل وبدون ادنى شك على الروح الصافية، والنفسية الطاهرة للأمام (عليه السلام) (10).

وتتجلى الوسائل الاجتماعية في مفهوم عمارة الأرض بمعناها الشامل يرجع إلى إقامة مجتمع إنساني سليم، وإشادة حضارة إنسانية متكاملة ليكون الإنسان بذلك مظهراً ، وأنموذجاً لعدالة الله (ﷻ) ، وحكمه في الأرض على سبيل التعلم والاختيار فهي بهذا تتسع ، وتشمل كل الجوانب المادية، والمعنوية، والاقتصادية، وغيرها (11) . ولعل مفهوم العمارة نسبة إلى التعمير الذي هو نسيج يجمع بين ثلاث علاقات أساسية وهي الخالق، والإنسان، والكون لتعطي نتاجاً مفاده إيجاد مجتمع إنساني متكامل على جميع مستويات الحياة يقوم على ركن أساس متين، وهو عبادة الله - ﷻ - .

الفصل الأول : الوسائل الاجتماعية لعمارة الأرض في مرويات الإمام الصادق (عليه السلام)

وأثارها في المجتمع

إن الدين الإسلامي يؤكد ضرورة قيام الإنسان بدوره المرجو منه بأن يكون عاملاً في الدنيا و الآخرة وان يبدو دوره في العملية التنموية لما في ذلك من أهمية المجال الاقتصادي الذي يعد محوراً مهماً في تكامل المجتمع وإدامته الحياة فيه ،ولا بأس وقبل البدء بتوضيح ماهية الوسائل الاجتماعية أن أعرج إلى مفهوم عمارة الأرض في اللغة فقد وردت في معاجم اللغة العربية تعريفات كثيرة لمصطلح العمارة نذكر منها ما أورده صاحب كتاب العين أن (العمارة مأخوذة، من العُمُرُ بمعنى عُمُرُ الحياة، واستعمر الله الناس ليعمروها ، وهي عامرة معمورة ومنها العُمُران وجمَعُهَا عَمَائِرُ) (12) كما عرفت بانها مأخوذة (من عَمَرَ الناس الأرض عمارةً، وهم يَعْمُرُونَهَا، وهي عامرة معمورة. وقولهم: عامرة، محمولٌ على عَمَرَتِ الأرض، والمعمورة من عُمِرَتْ. والاسم والمصدر العُمُران: واستعمر الله تعالى الناس في الأرض ليعمروها) (13) أما ما أورده صاحب لسان العرب فهي من: (عَمَرَ) العَمْرُ، والعُمُرُ، والعمر الحياة والجمع أعمار وإذا قلت عَمَرَكَ الله فكأنك قلت بَعْمِيرِكَ الله اي بإقرارك له بالبقاء، وسمي الرجل عَمْرًا تَفَاؤُلًا أَنْ يَبْقَى ، وَأَعْمَرْتُ الْأَرْضَ

الوسائل الاجتماعية لعمارة الأرض في مرويات الامام الصادق (عليه السلام) وأثارها في المجتمع

أ.م.د. حسام عبد الزهرة خافل ، أ.م.د. عطا مهدي فليح ، باسم عبد الزهرة د.عبد المظيري

وجدتها عامرة⁽¹⁴⁾، اما تعريف عمارة الأرض اصطلاحاً فيرجع مفهوم عمارة الأرض بمعناها الشامل إلى إقامة مجتمع إنساني سليم، وإشادة حضارة إنسانية متكاملة ليكون الإنسان بذلك مظهراً ، وأنموذجاً لعدالة الله ، وحكمه في الأرض على سبيل التعلم والاختيار فهي بهذا تتسع ، وتشمل كل الجوانب المادية ، والمعنوية ، والاقتصادية ، وغيرها⁽¹⁵⁾ . ولعل مفهوم العمارة نسبة إلى التعمير الذي هو نسيج يجمع بين ثلاث علاقات أساسية وهي الخالق ، والإنسان ، والكون لتعطي نتائجاً مفاده إيجاد مجتمع إنساني متكامل على جميع مستويات الحياة يقوم على ركن أساسيين ، وهو عبادة الله ﷻ⁽¹⁶⁾ فالتوحيد، يمثل محور العقيدة وأساسها ، ويمثل عنواناً رئيساً يندرج تحته الإيمان بالرسول ، والمعاد فالوجود الكوني والإنساني يعد أثراً من آثار الوجود الإلهي و يأتي العمران ؛ بمعنى (إحياء الأرض بالبناء، أو الغرس ، أو الزرع)⁽¹⁷⁾ . والعمارة نقيض الخراب وهي بمعنى إنشاء الأرض بأروع صور الإبداع ، والجودة⁽¹⁸⁾ ومن أهم مصاريف هذا المعنى (إصلاح الأرض المعطلة التي لا ينتفع بها ، إما لانقطاع الماء عنها ، أو التفاف القصب ، والأشجار بها)⁽¹⁹⁾ . وبالنظر الى ما تم ذكره في شأن عمارة الأرض من الناحية اللغوية فأن نتاج ما تم التوصل إليه يلتقي في معانٍ عدة منها الحياة ، والبقاء ، والإصلاح وغيرها . والتي يكون الإنسان محوراً ، وطاعة الله غايتها ، ومبتغاها .

المبحث الأول: الاستخلاف

المطلب الأول: تعريف الاستخلاف لغة واصطلاحاً :

أولاً: **تعريف لغة**: ورد في لسان العرب؛ الخليفة من استخلف في الأمر مكان من كان قبله ، وخلفه يخلفه صار خلفه، وأخلفه جعله خلفه ، واستخلف فلاناً من فلان جعله مكانه ، وخلف فلان فلاناً إذا كان خليفته ، والجمع خلائف و خُلفاء⁽²⁰⁾ ، و في مختار الصحاح الخليفةُ: (السلطان الأعظم)⁽²¹⁾ ، و في العين الخليفةُ هو: (من استخلف مكان من قبله ويقوم مقامه ، والجن كانت عمار الدنيا فجعل الله آدم وذريته خليفةً منهم يعمرونها)⁽²²⁾ .

ثانياً : تعريفه اصطلاحاً: إن المقصود به (خليفة الله ، ونائبه على ظهر الأرض)⁽²³⁾ ، وجاء تعريفه في كتاب زاد المسير ؛ هو خلف من سلف في الأرض قبله وهو النائب عن الله تعالى في إقامة شرعه ، ودلائل توحيده ، والحكم في خلقه⁽²⁴⁾ وعرفه صاحب تفسير من هدى القرآن بأن الاستخلاف هو: القيادة التي يهبها الله -ﷻ- وهي بمثابة إكرام ولطف منه بجعلهم أئمةً للناس ليأخذوا دورهم في تطبيق الشريعة واطهار ما فيها من قيم⁽²⁵⁾ ، فالاستخلاف؛ إذن هو حركة دائبة نحو الخير والعدل والقوة ، وهي مستمرة لا توقف فيها يتحمل من حظي بهذا الشرف الرباني المسؤولية في رعاية الكون والسير بالبشرية في الطريق المرسوم الذي فيه صلاح الفرد والمجتمع

الوسائل الاجتماعية لعمارة الأرض في مرويات الإمام الصادق (عليه السلام) وأثارها في المجتمع

أ.م.د. حسام عبد الزهرة خافل ، أ.م.د. عطا مهدي فليح ، باسم عبد الزهرة د.م.ع. المطيري

الإلهية التي نطق بها القرآن والأحاديث النبوية فقد ورد في دعاء الافتتاح : «... والقائم بدينك أستخلفه في الأرض كما استخلفت الذين من قبله مكن له دينه الذي ارتضيته له أبدله من بعد خوفه أمنا...» (38) وقد تمثلت في رسول الله وأهل بيته كل الصفات (39) ، وسوف تختتم هذه المرحلة بقيام قائم آل محمد (عليه السلام) لقول رسول الله ﷺ «يكون في آخر أمتي خليفة» (40) وقوله أيضاً: « يخرج رجل من أمتي يقول بسنتي ينزل الله - عز و جل - له القطر من السماء وتخرج له الأرض من بركتها تملأ الأرض منه قسطاً ، وعدلاً كما ملئت جوراً ، وظلماً» (41) ، وهذا بيان صادق من أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي قال : «اللهم إنك لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك» (42) ، وقال أبو عبد الله (عليه السلام): « إن الأرض لا تخلو إلا وفيها إمام ، كي ما إن زاد المؤمنون شيئاً ردهم ، وإن نقصوا شيئاً أتمه لهم » (43) ، أي أن الأرض لا تمضي ولا تسير أمورها إلا به ، والغاية هي إجماعهم على الطريقة المستقيمة وعن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول آخر : « لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الإمام وقال : إن آخر من يموت الإمام لئلا يحتج أحد على الله ﷻ أنه تركه بغير حجة لله عليه » (44) ، إذن كل الدلالات والأخبار تشير إلى تطبيق الإمام المهدي (عليه السلام) شرائع الإسلام ، وسنة جده ﷺ (45).

ثالثاً : الاستخلاف في مرويات الإمام الصادق (عليه السلام):

عن داود بن الحصين (46) ، عن أبي بصير (47) ، عن الإمام الصادق (عليه السلام) ، عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: « المهدي من ولدي اسمه اسمي ، وكنيته كنيته أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً ، تكون له غيبة وحيرة حتى يضلّ الخلق عن أديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب ، فيملأها عدلاً وقسطاً ، كما ملئت ظلماً وجوراً » (48) .

صحة السند: صحيح (49) .

دلالة الحديث : يُعد هذا الحديث الشريف من أوضح الأحاديث النبوية ، ومن أكثرها شمولاً لمشابهة الإمام المنتظر (عليه السلام) بجده الرسول الأعظم ﷺ ، لما يحمل من طاقات ندية خلقة ، ومتجددة في ميادين الإصلاح الاجتماعي فيما يخص الفرد ، والمجتمع الإسلامي من باب العدالة ، وبسطت الخيرات ، وغيرها كثير (50) .

❖ أثر الاستخلاف في إصلاح ، وتربية الأمة:

إن الغاية من الاستخلاف تكمن في التنقيف الموجه في طاعة الله ، وعبادته بكل مستوياتها ابتداءً بالتوجيهات العليا الصادرة من المستخلف ، وانتهاءً بكل أجهزة الإعلام كالإذاعة ، والتلفزيون ، والصحف ، والمناهج التربوية في المدارس والمعاهد العلمية ، وغيرها فضلاً عن الضغط الموجه ضد الانحراف والفساد من جهة ، والتنافس الموجه نحو الخير والصالح من جهة أخرى (51) . وعن أبي حمزة (52) قال دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت له : « أنت صاحب هذا الأمر ؟ فقال : لا ،

الوسائل الاجتماعية لعمارة الأرض في مرويات الإمام الصادق (عليه السلام) وأثارها في المجتمع

أ.م.د. حسام محبد الزهرة خافل ، أ.م.د. عطا مهدي فليح ، باسم محبد الزهرة د.عبد المطيري

القيام بأمرها (76) ، وهذا هو ذاته قول الإمام الصادق (عليه السلام) : « من عال يتيماً حتى ينقطع يتمه ، أو يستغني بنفسه أوجب الله -عز وجل- له الجنة كما أوجب النار لمن أكل مال اليتيم » (77) .
ثانياً: التكافل الاجتماعي في السنة النبوية :

إن تطبيق مبدأ التكافل من الأولويات التي أعلن عنها الرسول الأكرم 6 ورفع شعارها ، وحث المسلمين على ضرورة تطبيقها في جميع مجالات الحياة ؛ لأنه يقود المجتمع إلى شاطئ الخير ، والمحبة ، والرفاهية ، وينفي عنه جميع ألوان البؤس ، والشقاء (78) ، وقد وردت في هذا الباب أحاديث كثيرة تحث على أن يكون الإنسان مصدرًا للخير والعطاء ، وعنصرًا مثمرًا في مجتمعه من خلال قضاء حوائج الناس ، ومساعدتهم ، وإدخال السرور في نفوسهم (79) ، فالغاية من التكافل هو أن يكون جميع الأفراد متلاقين في المحافظة على مصلحة كل فرد بما يقتضي إقامة مجتمع سليم متعاون ، وهذا ما عبر عنه رسول الله 6 : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً » (80) ، فالتكافل الاجتماعي في جانبه المعنوي ، أو الروحي يجعل المسلم معبراً عن أخيه فقد ورد عن رسول الله 6 : «المسلمون تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم» (81) ، وقد يكون التكافل على نطاق الأسرة من خلال إعلاء قيمتها في النفوس وما يتفرع عنها من صلوات ذوي القربى فيدعو إلى صلة أولي الأرحام لقول الرسول 6 «من سره أن يبسط له في رزقه ، وأن ينسأ له في أثره ، فليصل رحمه» (82) ، أما في مجال الأمة ، فيكون التكافل من خلال فرض الزكاة التي تتفق في مصارفها الشرعية وتأخذ دورها في المساواة على القدر الممكن ، إذن هذا هو السبيل ، والطريق للارتقاء مع رسول الله في درجته بفضل الله ، وكرامته ، وخاصة إذا كان إدخال السرور بكفالة اليتيم ، ورعايته لقول النبي 6 : « إن في الجنة داراً يقال لها دار الفرح لا يدخلها إلا من فرح يتامى المؤمنين » (83) ، وفي هذا قال الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) : « فو الذي وسع سمعه الأصوات ما من أحد أودع قلباً سروراً إلا وخلق الله له من ذلك السرور لطفاً ، فإذا نزلت به نائبة جرى إليها كالماء في انحداره حتى يطردها عنه كما تطرد غريبة الإبل » (84) .

ثالثاً: التكافل الاجتماعي في مرويات الإمام الصادق (عليه السلام):

عن حماد بن عيسى (85) عن إبراهيم بن عمر اليماني (86) ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال : «حق المسلم على المسلم أن لا يشبع ويجوع أخوه ، ولا يروى ويعطش أخوه ، ولا يكتسي ويعرى أخوه ، فما أعظم حق المسلم على أخيه المسلم وقال : أحب لأخيك المسلم ما تحب لنفسك ، وإذا احتجت فسله وإن سألك ، فأعطه لا تملّه خيراً ، ولا يملّه لك كن له ظهراً ، فإنه لك ظهر... » (87) .

صحة السند : حسن كالصحيح (88) .

الوسائل الاجتماعية لعمارة الأرض في مرويات الإمام الصادق (عليه السلام) وأثارها في المجتمع
أ.م.د. حسام عبد الزهرة خانبل ، أ.م.د. عطا مهدي فليح ، باسم عبد الزهرة د.م.م. المطيري

دلالة الحديث : إن كلام الإمام (عليه السلام) واضح المعالم من حيث إن فيه دعوته لمبدأ الأخوة الإسلامية بما لها من الحقوق والواجبات ، والتعاون والتكافل كلها مقدمات للحصول على ثقافة واقعية إسلامية ، وعلى أسلوب صحيح لتكوين مجتمع إسلامي قويم ، والمستجيب لكل رغبات الإنسان المادية والروحية المشروعة ، فغاية كلام الإمام هو تعميق الوعي الروحي والمعنوي لدى المسلم الذي بموجبه ستتكون قطعاً المحبة والتراحم ، ولعل ما رواه أبو بصير خير دليل إذ قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) أنه قال : «المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيء منه وجد ألم ذلك في سائر جسده ، وأرواحهما من روح واحدة ، وإن روح المؤمن لأشد اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها» (89) أن هذه الحقوق التي أعلنها الإمام صراحة لو أخذ بها المسلمون وطبقوها على أرض الواقع لكانت طريقاً معبداً لانتشار الأخوة الإسلامية ، ولحققوا جميع ما يصبون ويهدفون إليه في هذه الحياة من التآلف ، والتعاون ، والتكافل ، وما شابه ذلك.

❖ أثر التكافل الاجتماعي على الفرد والمجتمع:

إن غاية الشريعة المقدسة التي أوضحتها الآيات القرآنية وروايات النبي وآله هي الحث على التعاون والمواساة والتكافل الذي به يحصل الترابط بين أفراد المجتمع ، فيكونون كالأُسرة المتماسكة ويحتاج لمن يقوم بهذا العمل المليء بالعطاء ، والخير إلى التوفيق الإلهي لما له من انطباع وأثر على شخصية الفرد (90) ولذلك نجد أن الإمام زين العابدين (عليه السلام) يقول: «واجعل الحياة زيادة لي في كل خير» (91) وعن أبي عبد الله أنه (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في إحدى خطبه « فمن آتاه الله مالاً فليصل به القرابة ، وليحسن منه الضيافة ، وليفك به الأسير والعاني ، وليعط منه الفقير والغارم ، وليصبر نفسه على الحقوق والنوائب ابتغاء الثواب ، فإن فوزاً بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا ودرك فضائل الآخرة إن شاء الله» (92) ، فهؤلاء لا ينسون الضعفاء المحتاجين على كل حال ، ويسارعون في الخيرات ، ويتوجهون إلى باريهم في كل الأحوال وهم بالذات الذين وصفهم الله بقوله (عليه السلام): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا الصَّوْبَةُ بِأَعْيُنِكُمْ وَأَبْصِرُوا أَصْبِرُوا لِمَا نَدَاكُم بِهِ رَبُّكُمْ ذَلِكُمْ صَبْرٌ حَقٌّ وَلَا يَسْرِ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالصَّبْرُ الْحَقُّ يَصْرِفُ عَنْكُمْ السُّوءَ وَالصَّبْرُ الْحَقُّ يُجْزِي الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ﴾ (93) فهم الذين يبادرون على فعل الطاعات رغبة في ثوابه (94) وقد قال الإمام الصادق عن آبائه (:): «أوحى الله تعالى إلى آدم (عليه السلام) يا آدم ، إني أجمع لك الخير كله في أربع كلمات : واحدة منهن لي ، وواحدة لك ، وواحدة فيما بيني وبينك ، وواحدة فيما بينك وبين الناس ، فأما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئاً ، وأما التي لك فأجازيك بعملك أحوج ما تكون إليه ، وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الإجابة ، وأما التي فيما بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك» (95) ، من خلال النظرية الإسلامية في بيان حقيقة التكافل الذي يقوم به الفرد ، أو الدولة عن طريق الرعاية الاجتماعية وما فرضته من حقوق للفقير ، والمريض ، والعاجز ، والأرملة وغيرهم

الوسائل الاجتماعية لعمارة الأرض في مرويات الإمام الصادق (عليه السلام) وأثارها في المجتمع
أ.م.د. حسام عبد الزهرة خانقل ، أ.م.د. عطا مهدي فليح ، باسم عبد الزهرة دغير المطيري

بغض النظر عن كونه مسلماً ، أو نصرانياً وهذا هو عين الإنصاف والعدالة بين مكونات المجتمع باختلاف طوائفه.

المبحث الثالث : الإصلاح بين الناس:

المطلب الأول :تعريف الإصلاح لغة واصطلاحاً:

أولاً: تعريفه لغة : ورد في لسان العرب كلمة الإصلاح وهي مشتقة من الفعل أصلح وهي ضد الفساد وأصلح الشيء يصلح إصلاحاً أي أقامه بعد فساده ، وأصلح الدابة أحسن إليها ، وأصلح قوم بينهم يجوز أن يكون من الصلح⁽⁹⁶⁾ وجاء في معجم مقاييس اللغة أنه : (مما يتعاطاه الإنسان من الأعمال الدالة على نفعه ، أو نفع قومه بالمصلحة)⁽⁹⁷⁾ ومما تقدم طائفة من التعاريف اللغوية تكاد تتفق على أن الإصلاح ؛بمعنى إزالة الفساد وإحلال المودة والسلام .

ثانياً : تعريفه اصطلاحاً: وجاء في التعريفات أنه تغير ، وانتقال الشيء من حاله إلى حالة أخرى ، وهو بمثابة الانتقال من السيئ إلى الأحسن ، أو من الحسن إلى الأحسن⁽⁹⁸⁾ ، وهدفه يختص بإزالة التفرق بين الناس وإصلاح حالهم⁽⁹⁹⁾ ، وعرفه صاحب جواهر الكلام بأنه : (عقد شرع لقطع التنازع بين المتخاصمين)⁽¹⁰⁰⁾ ، أو هو عقد مشروع مندوب إليه يرتفع به التشاجر ، والتنازع بين الخصوم واللذين هما منشأ الفساد ، ومثار الفتن⁽¹⁰¹⁾ ، فالإصلاح هو (حصول الشيء على الحالة المستقيمة النافعة)⁽¹⁰²⁾ ، وجاء في مجمل بيانه عند صاحب تفسير المنار : (هو إحياء ما أماتته البدع من إرشاد الدين باستئصال أصول الفساد وتقييم ما قوضته التقاليد باتباع سنن الأنبياء ، والمصلحين)⁽¹⁰³⁾ ، وهناك من يراه أنه : (هو قاعدة تشريعية عملية لصيانة المجتمع المؤمن من الخصام والتفكك ، تحت النزوات والاندفاعات)⁽¹⁰⁴⁾ ، فهو تحقيق المنهج الذي تسير عليه البشرية بالطريقة التي رسمها الله كي تصل عن طريقه إلى مستوى الكمال المقدر لها في إعمار الأرض وإصلاحها مادياً ومعنوياً ، ويرى صاحب كتاب جامع السعادات أنه : أعظم أفراد النصيحة ، ولا حد ولا غاية لمثوبته عند الله - ﷻ -⁽¹⁰⁵⁾ ، إذن التسالم بين شخصين من مقام المنفعة ، أو في كل مقام ولا يشترط كونه مسبقاً بالنزاع ، ويجوز إيقاعه على كل أمر من إسقاط دين ، أو حق وما شابه ذلك⁽¹⁰⁶⁾ ، والخلاصة أن الإصلاح هو مناقضة الفساد بكل أشكاله بهدف إقامة مجتمع متعاون بديل يركز على أفكار وسلوكيات دينية صحيحة تشمل كل مظاهر الحياة من تألف ومحبة وما شابه ذلك .

المطلب الثاني :الإصلاح في القرآن الكريم والسنة النبوية :

أولاً: الإصلاح في القرآن الكريم:

الوسائل الاجتماعية لعمارة الأرض في مرويات الإمام الصادق (عليه السلام) وأثارها في المجتمع

أ.م.د. حسام عبد الزهرة خانقل ، أ.م.د. عطا مهدي فليح ، باسم عبد الزهرة دغير المطيري

ثالثاً: الإصلاح بين الناس في روايات الإمام الصادق (عليه السلام):

1- عن محمد بن سنان (120) عن حماد بن أبي طلحة (121)، عن حبيب الأحول (122) قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : « صدقة يحبها الله إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا ، وتقارب بينهم إذا تباعدوا » (123).

صحة السند : الرواية صحيحة (124).

دلالة الحديث : فيه دعوة وحث بليغ للمؤمن على جملة من منافع الدنيا والآخرة ، والتي أهمها الإصلاح بين الناس إذا وقعت المنازعة بينهم، فضلاً عن الإصلاح بين المرء وزوجه وما شابه كثير فهنا إشارات لطيفة من الإمام إلى التواصل والتعاون إذا وقع التدابر والتقاطع بينهم ، ولعل هذا هو عينه كلام الإمام الصادق عن جده علي بن أبي طالب (عليه السلام) «من استصلح الأضداد بلغ المراد» (125) ، فأى مراد أعلى من السعادة وهذا ما أشار إليه (عليه السلام) في قول آخر : «من كمال السعادة السعي في صلاح الجمهور» (126) ، هذا بالإضافة إلى تأكيد الإمام الصادق (عليه السلام) إلى ضرورة إصلاح النفس ونزع الخصومة في الدين فقال : «إياكم والخصومة في الدين فإنها تشغل القلب عن ذكر الله عز وجل وتورث النفاق وتكسب الضغائن وتستجير الكذب» (127) ولعل ما أوضحه الإمام (عليه السلام) في حديثه عن أهمية العمل لإصلاح الناس الذي يستقي إلهامه من نهر طاعة الله من جهة ، والسعي في ذلك العمل من جهة أخرى .

2- عن ابن محبوب (128) عن هشام بن سالم (129) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : «لأن أصلح بين اثنين أحب إلي من أن أتصدق بدينارين» (130).

صحة السند : الرواية صحيحة (131).

دلالة الحديث : إن سبب تأكيد الإمام (عليه السلام) على ضرورة مهمة في المسائل الاجتماعية المبنية على التعاون والتفاهم ، وهذا هو الأصل والسر في تقدم الأمة، فإصلاح ذات البين عنده (عليه السلام) هو إبعاد كل الخلافات والمشاجرات التي من شأنها إنفاذ كل جذور العداوة والبغضاء في القلوب تدريجياً والتي بدورها تحول الأمة القوية المتحدة إلى جماعات متناحرة ضعيفة، فلذلك أكد الإمام على الإصلاح وجعله أحب إلى نفسه من التصدق (132) .

❖ الإصلاح وأثره على الفرد المسلم وعلى المجتمع:

إن أسلوب الصلح والمساعي الحميدة التي يمكن أن يبذلها الحكماء والمخلصون في سبيل تحقيق الانسجام والوفاق بين الأطراف المتناحرة والمختلفة فيما بينها هو أحد أهم الوسائل التي أكدتها الرسالة الخاتمة وهي تعتمد مخاطبة العقل وتهذئة مشاعر الغضب والهوى وممارسة الضغوط الأدبية والأخلاقية للسيطرة على هذه المشاعر والأحاسيس (133) ، وينبغي الإشارة إلى بعض النماذج التي ينتقل القرآن بوصفها من حال إلى آخر كلها تصب في قاعدة رئيسة وهي

الوسائل الاجتماعية لعمارة الأرض في مرويات الإمام الصادق (عليه السلام) وأثارها في المجتمع

أ.م.د. حسام محب الزهرة خافل ، أ.م.د. عطا مهدي فليح ، باسم محب الزهرة د.عبد المطيري

إصلاح ملامح شخصية المسلم التي تُعد من أركى ملامح الإصلاح ، فإن الإنسان يرتقي في العبادات حتى يبلغ أقصى مراتبها ، أو لأن إصلاح النفس مقدم على إصلاح الغير فوجب تزكيتها وتصفيتها بإصلاح قلبه وعمله بالعمل من باب ، والتوبة من باب آخر (134) مصداقاً لقوله تعالى (عَلَى): **حَدِّثْهُمْ بَيْنَهُمْ وَأُصْحِهِمْ وَقَدْ يَأْكُلُونَ مِنْ أَصْحَابِهِمْ وَلَا يَعْلَمُونَ أَفَأَنْتُمْ لَا تَعْقِلُونَ** (135) ، وجاء في جامع البيان أن معنى الإصلاح هنا بمعنى إصلاح النفس بالنقرب إلى الله من صالح الأعمال بما يُرضيه عنه (136) ، وذكر ابن عربي في تفسيره أن النفس الإنسانية لا تصلح إلا بالمواظبة على الأعمال والرياضات الخاصة التي من شأنها تغيير الإنسان من حال إلى أفضل حال (137) ، إذن بعد إصلاح الإنسان نفسه ينتقل إلى مرحلة إصلاح غيره بغية الحصول على الأجر والثواب وهذا ما ذكر سيد البلغاء الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في قوله : « ...ولا تجارة كالعمل الصالح ، ولا ربح كالثواب... » (138) ولما كان ثمن هذه التجارة الثواب الأخرى الدائم الذي لا ربح أعظم منه ، لذلك لم يكن لتجارة العمل الصالح ما يشبهها من التجارات (139) ، فمدلول ذلك أنه لا تجارة كالعمل الصالح وهو الذي يترك أثراً ينتفع به الإنسان ، وهذه هي التجارة الرابحة الناجحة في الدنيا والآخرة (140) ، وهو بالذات قوله تعالى (عَلَى): **حَدِّثْهُمْ بَيْنَهُمْ وَأُصْحِهِمْ وَقَدْ يَأْكُلُونَ مِنْ أَصْحَابِهِمْ وَلَا يَعْلَمُونَ أَفَأَنْتُمْ لَا تَعْقِلُونَ** (141) فلعل قول رسول الله 6 : «أنا أولى بكل مؤمن من نفسه ، فمن ترك ديناً أو ضيعة فإلى ، ومن ترك مالا فلورثته ، وأنا مولى من لا مولى له» (142) فمنطلق تهذيب النفس وإصلاحها نابع من معلم البشرية نبي الرحمة محمد 6 إذ قال : « خير الناس أنفع الناس للناس » (143) .

الخاتمة

بعد أن استكملت البحث بتوفيق من الله سبحانه وتعالى، الذي منَّ عليَّ بنعمته، وهياً لي أسباب تتمة الرسالة، أخلص إلى أبرز وأهم ما تضمنته الرسالة وهو ما يأتي:

1- أسهمت مرويات الإمام الصادق (عليه السلام) في تقويم الإنسان ، وتنميته ، وتغذيته بما يغنيه عن ارتياد مواقع الجهل ، والتخلف حتى وازن بين الروح ، والجسد ، والمادة ، والمعنى ، والعلم ، والعمل ، وكان حقاً واقعياً عملياً في إعداد برنامج حياتي متكامل يبدأ مع الإنسان في بداية ما يتلقاه وليداً ، ويتمشى معه بخطوات الحياة متابعاً له بغية تحقيق فرص النجاح ، وحفظ الإنسان من المزالق ومهالك الدنيا وحبائل الشيطان .

2- ان ثمرة دعوة الاديان قاطبة تبين وتؤكد حق الإنسان في الحياة ، وفي الحرية و قد جعل الثواب والعقاب اساساً في ذلك ، ومن الفرص المتكافئة ، والمتاحة لكل إنسان والتي يبدأ من خلالها حياته أمام خالقه الأعظم بصفحة بيضاء وبها يخط اعماله في سبيل الخير ، والبر ، والعمل الممزوج بالإيمان ، والصالح .

الوسائل الاجتماعية لعمارة الأرض في مرويات الامام الصادق (عليه السلام) وأثارها في المجتمع

أ.م.د. حسام عبد الزهرة خافل ، أ.م.د. عطا مهدي فليح ، باسم عبد الزهرة د.م.ع. المطيري

- 3- أن رسوخ العقيدة الإيمانية في الله، وتقواه، ليست مسألة منعزلة عن واقع الحياة، وعن خط تاريخ الإنسان بل هما السبب لفيض الله سبحانه وتعالى من بركات السماء، فالإيمان بالله دليل على حيوية في الفطرة وصدق الإدراك الإنساني وهذه كلها من مؤهلات النجاح في الحياة الانسانية وهو بمثابة قوة دافعة تجمع جوانب الكينونة البشرية كلها، وتتجه بها إلى وجهة واحدة لتحقيق مشيئته في خلافة الأرض وعمارته من قبل خلفائه في أرضه.
- 4- التأكيد على ضرورة مهمة وهي أنه لا يمكن الخوض بالكلام عن عمارة الأرض بمعزل عن أهمية خلافة الإنسان فيها إذ شرف الله - سبحانه وتعالى- الإنسان بالخلافة على الأرض ، وكان متميزاً، ومسؤولاً استحق أن تسجد له الملائكة ،وتدين له بالطاعة فوجوده يعتبر عالماً صغيراً ينطوي على خلاصة عالمنا الكبير بكل ألوانه، ومضامينه.
- 5- إن الوسائل الاجتماعية في عمارة الأرض تتجلى ببيان جانب من مضامين الدين الإسلامي هو ايجاد مجتمع فاضل تتعاون فيه كل الأطراف ،والقوى بهدف بث الخير، ودفع الشر فبهذه المهمة سيتكون قطعاً مجتمع تترعرع في ظله كل أنواع الفضيلة ،وستختفي منه كل أنواع الرذيلة بعد ان اصبحت أرضه عامرة وموزعة خيراتها بين الجميع بلا استثناء.

الهوامش:

- 1 - ينظر: كشف الغمة في معرفة الائمة ،لابي الحسن علي بن عيسى الاربلي(ت629هـ) ، مطبعة الشريف الرضي، قم ، ط 1، 1421هـ / 2 / 691
- 2 - عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، أحمد بن علي الحسيني (ت828هـ) ، تحقيق : تصحيح : محمد حسن آل الطالقاني ، منشورات المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ط2، 1380هـ: 195
- 3 - ينظر : دلائل الامامة ، محمد بن جرير الطبري (ت310هـ) ، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة ، قم، ط1، 1413هـ: 247
- 4 - ينظر: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، الامام ابي محمد عبد الله بن اسعد اليافعي المكي (ت768هـ) ، تحقيق: خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 1417هـ: 238/1
- 5 - مناقب ال ابي طالب ، ابي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت588هـ) ، تحقيق : د.يوسف البقاعي ، دار الاضواء، بيروت ، ط2 ، 1412هـ: 393/4
- 6 - وردان أبو خالد الكابلي ، ولقبه كنكر روى أنه من حواري علي بن الحسين (عليه السلام) رجال ابن داود ، ابن داود الحلبي (ت740هـ) تحقيق: السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، منشورات مطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف، ط1 ، 1392هـ: 197
- 7 - الاحتجاج ، الشيخ الطبرسي (ت584هـ) ، تحقيق : السيد محمد باقر الخراسان دار النعمان للطباعة والنشر، النجف الأشرف ، ط1، 1386هـ : 49/2

الوسائل الاجتماعية لعمارة الأرض في مرويات الامام الصادق (عليه السلام) وأثارها في المجتمع

أ.م.د. حسام عبد الزهرة خافل ، أ.م.د. عطا مهدي فليح ، باسم عبد الزهرة د.عبد المطيري

- 8 - بحار الانوار، محمد باقر المجلسي(ت1111هـ) تحقيق : محمد مهدي السيد حسن الخرسان ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط3 ، 1403هـ : 386/36
- 9 - ينظر: الامام الصادق والتنظير للتنمية البشرية ، محمد صادق السيد محمد رضا الخرسان ، دار البذرة للطباعة والنشر ، النجف ، ط3، 1436هـ : 22
- 10 - ينظر: الامام الصادق من المهدي الى اللحد ، السيد محمد كاظم القزويني، دار العلوم للطباعة والنشر ، قم ، ط1، 1429هـ : 252
- 11 - ينظر: منهج الحضارة الانسانية في القرآن ، محمد سعيد رمضان ، دار الفكر ، دمشق ، ط1 ، 1401هـ : 24
- 12 - العين ، لابي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي(ت 170هـ)، تحقيق : د. عبد الحميد هندواوي ، دار الكتب العلم ، بيروت ، ط1، 1424هـ : 228/3 ، مادة : عَمَر
- 13- معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، دمشق ، 1399هـ : 141/4 مادة : عَمَر
- 14- لسان العرب ،ابن منظور محمد بن مكرم الاريقي (ت711هـ)، دار صادر بيروت، ط1،(د.ت) 601/4، مادة : عَمَر
- 15 - ينظر: منهج الحضارة الانسانية في القرآن ، محمد سعيد رمضان: 24
- 16 - ينظر :المقاصد الشرعية في عمارة الارض ، ضحية قطرون ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، اشراف أ. حياة عبيد ، جامعة الوادي ، الجزائر، 2013م : 27
- 17- معجم لغة الفقهاء، محمد قلعي ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط2 ، 1988 م : 321
- 18 - ينظر: المفردات في غريب القرآن الراغب ، ابي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(ت 502هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان الداودي، دار القلم ، بيروت ط1، 1412هـ : 586/1
- 19 - مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام، السيد عبد الأعلى السبزواري (ت1414هـ)، دار التفسير ، قم ، ط4، 1416هـ: 209/23
- 20 - ينظر: لسان العرب ،ابن منظور: 82/9 ، مادة : خلف
- 21 - مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي (ت 666هـ) ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط5، 1420 هـ ، : 196/1
- 22 - العين ، لابي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي: 267/4
- 23 - تفسير الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي، مدرسة الامام علي بن ابي طالب ، قم ، ط1 ، 1421هـ : 155/1
- 24 - ينظر: زاد المسير في علم التفسير ، ابن الجوزي(ت597هـ) ، تحقيق : محمد بن عبد الرحمن عبد الله، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط1، 1407هـ : 50/1
- 25 - ينظر: من هدى القرآن ، محمد نقي المدرسي ، دار القارئ ، بيروت ، ط2، 1429هـ : 72/6
- 26 - ينظر: الاسلام يقود الحياة ، محمد باقر الصدر (ت1400هـ) ، مجمع الثقلين العلمي ، العراق ، ط2، 1424هـ : 162-163
- 27 - خليفة الله الانسان الكامل في مآثر مرتضى مطهري ، مهدي حشمتي، دار الصفوة ، بيروت ، ط1، 1430هـ : 7

- 28 - ينظر: الامثل ، ناصر مكارم الشيرازي : 148/14
- 29 - الوافي ، محمد بن محسن بن مرتضى بن محمود الملقب بالفيض الكاشاني (ت1406هـ) ، تحقيق : ضياء الدين الحسيني ، مكتبة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، اصفهان ، ط1 ، 1406هـ: 319/2 ، باب الاشارة والنص على امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)
- 30 - سورة هود ، من الآية /61
- 31 - سورة البقرة، الآية / 30
- 32 - ينظر : مواهب الرحمن في تفسير القرآن ، السيد عبد الاعلى السبزواري (ت1414هـ) ، دار التفسير ، قم ، ط 5 ، 1431هـ: 209-208 / 1
- 33 - سورة يونس ، الآية /14
- 34 - روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه ، محمد تقي المجلسي (ت1070هـ) ، تحقيق : السيد حسين الموسوي الكرمانى ، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي ، قم ، ط1 ، 2008م: 377/9
- 35 - عين اليقين الملقب بالانوار والسرار ، المولى محسن الكاشاني (ت1091هـ)، تصحيح : الشيخ رضا عياش ، دار المحجة البيضاء ، بيروت ، ط1 ، 1432هـ: 436
- 36 - ينظر : الاسلام يقود الحياة ، محمد باقر الصدر : 169
- 37 - بحار الانوار، محمد باقر المجلسي: 29/58
- 38 - إقبال الأعمال ، السيد ابن طاووس (ت664هـ) ، تحقيق : جواد القيومي الاصفهاني ، مكتب الإعلام الإسلامي ، قم ، ط1 ، 1416هـ: 142/1
- 39 - ينظر: من نور القرآن ، الشيخ محمد اليعقوبي ، دار الصادقين ، النجف ، ط1 ، 1438هـ: 308/2
- 40 - مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت 241هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1421هـ: 298/22 ، مسند جابر بن عبد الله الانصاري ، رقم الحديث : 14406
- 41 - المعجم الأوسط ، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت360هـ)، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين ، القاهرة ، ط1 ، 1415هـ: 15/2 ، رقم الحديث : 1075
- 42 - اصول الكافي ، محمد بن يعقوب الكليني (ت329هـ) دار المرتضى ، بيروت ، ط1 ، 1426هـ: 178 / 1 ، باب ان الارض لا تخلو من حجة ، رقم الحديث : 7
- 43- الوافي ، الفيض الكاشاني : 63/2 ، باب ان الارض لا تخلو من حجة ، رقم الحديث : 495
- 44 - علل الشرائع ، الشيخ الصدوق (ت 381هـ) ، تحقيق : السيد محمد صادق بحر العلوم ، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها ، النجف الأشرف ، ط1 ، 1385 هـ: 196/1 ، باب العله التي من اجلها لا تخلو الارض من الحجة ، رقم الحديث : 6
- 45 - ينظر: موسوعة الامام المهدي (عجل الله فرجه) ، السيد محمد صادق الصدر (ت 1419هـ)، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، ط1 ، 1427هـ: 56/3
- 46 - داود بن حصين الأسدي : مولايم ، كوفي ، ثقة ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، رجال النجاشي ، ابو العباس احمد بن علي النجاشي الاسدي الكوفي (ت450هـ)، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ط1 ، 2010م: 160 ، معجم الرجال وتفصيل طبقات الرواة ، السيد علي أكبر بن هاشم تاج الدين المعروف بالسيد ابو القاسم الخوئي (ت1413هـ)، مركز نشر الثقافة الاسلامية ، قم ، ط5 ، 1413هـ: 102/8

- 47 - أبو محمد يحيى بن ابي القاسم الاسدي ، ثقة ، وجيه ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، واسم أبي القاسم إسحاق ، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام . له كتاب يوم وليلة . ومات أبو بصير سنة خمسين ومائة ، رجال النجاشي ، ابي العباس النجاشي : 441
- 48 - كمال الدين وتمام النعمة ، الشيخ الصدوق (381هـ) ، تحقيق: علي اكبر غفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، ط1، 1405هـ: 287 باب غيبة الحجة ، رقم الحديث : 4
- 49 - موسوعة احاديث اهل البيت ، الشيخ هادي النجفي ، دار احياء التراث ، بيروت ، ط1، 1433هـ: 232/8
- 50 - ينظر: حياة الامام المهدي ، باقر شريف القرشي(ت1433هـ) ، مؤسسة الامام الحسن لأحياء تراث اهل البيت : ، النجف ، ط1، 1417هـ : 35
- 51 - ينظر: موسوعة الامام المهدي (عجل الله فرجه) ، السيد محمد صادق الصدر : 444/3
- 52 - أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار بن أبي صفية ، من أصحاب الإمام السجّاد، والباقر ، والصادق (عليهم السلام) :كوفي ثقة ثبت وكان عربياً أزدياً ،وله كتاب النوادر ، وكتاب الزهد ، وكتاب في تفسير القرآن وكان من خيار الأصحاب ، وثقاتهم ، حتّى قال فيه الإمام الصادق ، والرضا (8): «أبو حمزة في زمانه كلقمان في زمانه» . ويروي عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) دعاء عظيم الشأن سمي باسمه يقرأ في شهر رمضان توفي - رحمه الله سنة 150هـ - ينظر: التاريخ الكبير ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي(ت256هـ)،تحقيق : السيد هاشم الندوي ، دار الفكر ، بيروت،(د.ط.ت) : 165/2
- 53 - الكافي ، الشيخ الكليني : 337/1 ، باب في الغيبة ، رقم الحديث : 21
- 54 - ينظر: من نور القرآن ، الشيخ محمد اليعقوبي : 123-122/1
- 55 - سورة الأعراف، الآية/ ٩٦
- 56 - مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن حنبل: 255/16 ،مسند ابي هريرة ، رقم الحديث : 10404
- 57 - الخرائج والجرائج ، قطب الدين الراوندي (ت 573هـ) ، تحقيق : السيد محمد باقر الموحّد الأبطحي ، مؤسسة الإمام المهدي ، قم المقدسة ، ط1 ، 1409هـ: 840/2 ، باب النوادر والمعجزات ، رقم الحديث: 57
- 58 - ينظر: من نور القرآن ، الشيخ محمد اليعقوبي : 123/1
- 59 - سورة النور، الآية / 55
- 60 - ينظر: تفسير الميزان ، السيد الطباطبائي : 154/15
- 61 - اقبال الاعمال ، السيد ابن طاووس : 142/1
- 62 - ينظر: مجتمعنا ، السيد محمد باقر الصدر : 175
- 63 - ينظر: العين ، الخليل : 373/5 مادة :كفل
- 64 - لسان العرب ، ابن منظور : 588/11 ، مادة :كفل
- 65 - ينظر: التكافل الاجتماعي في الاسلام ، الشيخ محمد ابو زهره(ت1393هـ) ، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1411هـ: 7
- 66 - سورة التوبة ، الآية / ٧١
- 67 - الميزان ، السيد الطباطبائي : 338/9
- 68 - ينظر: الامثل ، ناصر مكارم الشيرازي : 121/6

الوسائل الاجتماعية لعمارة الأرض في مرويات الإمام الصادق (عليه السلام) وأثارها في المجتمع

أ.م.د. حسام عبد الزهرة خانبل ، أ.م.د. عطا مهدي فليح ، باسم عبد الزهرة دغير المطيري

- 69 - ينظر: تفسير مجمع البيان ، الشيخ الطبرسي(ت 548هـ) تحقيق : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ط1، 1415هـ: 87/5
- 70 - وسائل الشيعة ، الحر العاملي (ت1104هـ)، مؤسسة ال البيت لاهياء التراث ، قم ، ط2 ، 1414هـ: 205/12 ، باب اداء حق المؤمن ، رقم الحديث : 16097
- 71 - ينظر: في ظلال نهج البلاغة ، محمد جواد مغنية (ت 1400هـ)، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط1، 1972م: 420/1
- 72 - سورة المائدة، الآية / ٢
- 73 - مسند احمد ، ابو عبد الله بن حنبل : 130/13 رقم الحديث : 7701
- 74 - سورة آل عمران، الآية/ ٤٤
- 75 - ينظر: أحكام القرآن ، الجصاص (ت 370 هـ) تحقيق : عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415 هـ: 17/2
- 76 - ينظر: تفسير مجمع البيان ، الشيخ الطبرسي : 283/2
- 77 - اصول الكافي ، الشيخ الكليني : 128/5 ، باب اكل مال اليتيم ، رقم الحديث : 2
- 78 - ينظر: العمل وحقوق العامل في الاسلام، الشيخ باقر شريف القرشي (ت1433هـ) ، مطبعة الاداب ، النجف ، ط2، (د.ت.): 301
- 79 - ينظر: من نور القرآن ، الشيخ محمد اليعقوبي : 374/3
- 80 - سنن النسائي الكبرى ، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي(ت303هـ) ، تحقيق : د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1411هـ: 41/2 باب اجر الخادم ، رقم الحديث : 2341
- 81 - المصنف في الأحاديث والآثار ، أبو بكر عبد الله بن أبي شيبة الكوفي (ت235هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد ، الرياض، ط1، 1409هـ: 459/5 ، باب ان المسلمين تتكافأ دماؤهم ، رقم الحديث : 27968
- 82 - الأدب المفرد ، محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط3 ، 1409 هـ: 34/1 ، باب صله الرحم ، رقم الحديث : 57
- 83 - الجامع الصغير ، جلال الدين السيوطي(ت911هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط1، 1401هـ: 354/1 ، رقم الحديث : 2322
- 84 - نهج البلاغة ، خطب الإمام علي (عليه السلام) (ت40هـ)، تحقيق و شرح : الشيخ محمد عبده، دار الذخائر ، قم ، ط1، 1412 هـ: 56/4 ، بيان الحكمة ، رقم الخطبة : 257
- 85 - أبو محمد حماد بن عيسى الجهني البصري (غريق الجحفة، روى عن الإمام الصادق والكاظم (8) وكان ثقة في حديثه صدوقاً ، وعاش إلى زمن الجواد (عليه السلام))، وهو من الستة أصحاب الصادق (عليه السلام) الذين أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم ، والإقرار لهم بالفقه ، وكان صدوقاً متحرزاً في حديثه له كتاب النوادر ، وله كتاب الزكاة ، وكتاب الصلاة توفي - عام 209هـ رحمه الله- . الفهرست ،شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت460هـ)، تصحيح وتعليق : العلامة محمد صادق ال بحر العلوم ، منشورات المكتبة المرتضوية ،النجف ،(د.ت.): 115

الوسائل الاجتماعية لعمارة الأرض في مرويات الامام الصادق (عليه السلام) وأثارها في المجتمع

أ.م.د. حسام عبد الزهرة خافل ، أ.م.د. عطا مهدي فليح ، باسم عبد الزهرة دغير المطيري

- 86 - إبراهيم بن عمر اليماني الصنعاني ويكنى أبا إسحاق ، ثقة ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (8) وله كتاب ، خلاصة الاقوال ، العلامة الحلي : 51
- 87 - اصول الكافي ، الشيخ الكليني: 170/2، باب حق المؤمن ، رقم الحديث : 5
- 88 - مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ، العلامة محمد باقر المجلسي (ت1111هـ) ، تحقيق السيد محسن الاميني ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ط1، 1406هـ: 33/9
- 89 - الوافي ، الفيض الكاشاني : 552/5 ، باب اخوة المؤمن ، رقم الحديث : 2559
- 90- ينظر : دور الائمة عليهم السلام في الحياة الاقتصادية ، الشيخ سامي المسعودي ، دار الحكمة ، لندن ، ط1، 2012م: 163
- 91 - الصحيفة السجادية ، الإمام زين العابدين (عليه السلام) (ت95هـ) ، تحقيق : السيد محمد باقر الموحّد الإصفهاني ، مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام) للطباعة والنشر ، قم ، ط1 ، 1411هـ 548
- 92 - نهج البلاغة ، خطب الامام علي (عليه السلام) : 25/2 ، باب وضع المعروف عند غير اهله ، رقم الخطبة : 142
- 93 - سورة المؤمنون ، الآية /61
- 94 - ينظر: التبيان في تفسير القرآن ، ابو جعفر الشيخ الطوسي (460هـ) ، تحقيق : أحمد حبيب قصير العاملي ، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي ، قم ، ط1، 1409هـ: 275/7
- 95 - ميزان الحكمة ، محمد الريشهري ، دار الحديث ، قم ، ط1، 1416هـ: 839 /1 ، باب جوامع الخير ، رقم الحديث : 1157
- 96 - ينظر: لسان العرب ، ابن منظور : 516/2
- 97 - معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس: 303 /3
- 98 - ينظر: التعريفات ، علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت816هـ) ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط1 ، 1405هـ: 63/1
- 99- المفردات في غريب القرآن ، ابي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(ت502هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان الداودي، دار القلم ، بيروت ، ط1، 1412هـ: 489/1 ، مادة : صلح
- 100 - جواهر الكلام ، الشيخ محمد الشيخ محمد حسن النجفي الجواهري(ت1266هـ) ، تحقيق : محمود القوجاني، دار الكتب الإسلامية - طهران ، ط3، 1367 هـ: 210/26
- 101 - ينظر: الاختيار لتعليل المختار ، عبد الله بن محمود الحنفي(ت683هـ) ، تحقيق : عبد اللطيف محمد عبد الرحمن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط3 ، 1426 هـ: 5/3
- 102 - رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (عليه السلام) ، السيد علي خان المدني الشيرازي (ت1120هـ) ، تحقيق : السيد محسن الحسيني الأميني ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ط4، 1415هـ: 151/3
- 103 - تفسير المنار ، محمد رشيد بن علي رضا الحسيني (ت1354هـ) دار الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ط1 ، 1990م: 132/1
- 104 - في ظلال القرآن ، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت1385هـ) ، دار الشروق بيروت، ط1، 1412، 17هـ: 3343/6
- 105 - ينظر: جامع السعادات ، محمد مهدي النراقي (ت1209هـ) ، دار اسماعيليان ، قم ، ط7 ، 1428هـ: 80/2

- 106 - ينظر: منهاج الصالحين ، السيد علي الحسيني السيستاني، مكتب آية الله العظمى السيد السيستاني ، قم، ط1 ، 1415هـ: 326/2
- 107 - سورة البقرة ، الآية/ ٢٥
- 108 - ينظر: سلوك و اخلاق الاسلام ، مرتضى مطهري (ت1400هـ) ، دار الارشاد ، بيروت ، ط1 ، 2011م: 261
- 109- ينظر : الامثل في تفسير كلام الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي : 131/1
- 110 ينظر: سلوك و اخلاق الاسلام ، مرتضى مطهري : 290
- 111 - ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي (ت 685هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط1، 1418هـ: 60/1
- 112 - سورة الانفال ، الآية / 1
- 113- ينظر : تفسير الامثل ، ناصر مكارم الشيرازي : 356/5
- 114 - الخالقة هي البغضاء وذلك أنها تقطع الرحم أي التي من شأنها أن تخلق أي تُهلك وتتأصل الدين كما تتأصل موسى الشجر ، غريب الحديث ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن الجوزي : 235/1 ، لسان العرب ، ابن منظور : 66/10: باب الحاء
- 115 - سنن أبي داود ، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت 275هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و محمّد كامل قره بللي ، دار الرسالة العالمية ، بيروت، ط1، 1430 هـ: 280/7 ، باب اصلاح ذات البين ، رقم الحديث : 4919
- 116 - أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف الأنصاري الخزرجي من بني مالك بن النجار نزل عليه النبي ﷺ حيث قدم المدينة شهد العقبة وبدرا مع النبي مات في زمن معاوية بأرض الروم سنة (52هـ) فقال لهم إذا متا فقدموني في بلاد العدو ما استطعتم ثم ادفنوني فمات وكان المسلمون على حصار القسطنطينية فقدموه حتى دفن في جانب حائط القسطنطينية ، التاريخ الكبير ، البخاري : 136/3 ، الأسمي والكنى ، أبي أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق (ت 378 هـ) ، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل ، مكتبة الغرباء الأثرية ، اسطنبول، ط1، 1994م : 32/1
- 117 - المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني(ت918هـ)، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم ، الموصل ، ط2 ، 1404هـ : 275/8: باب الاصلاح بين الناس رقم الحديث : 7999
- 118 - نهج البلاغة ، خطب الامام علي (عليه السلام) : 76/3 ، باب الفضائل ، رقم الخطبة : 47
- 119 - ينظر: شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني (ت 679هـ) ، مكتب الاعلام الاسلامي للطباعة والنشر ، قم ، ط1 ، 1362هـ: 122/5
- 120 - أبو جعفر الزاهري هو محمد بن الحسن بن سنان مولى زاهر ، توفي أبوه الحسن وهو طفل ، وكفله جده سنان فنسب إليه .تقة ، من اصحاب الامام الرضا (عليه السلام) ، خلاصة الاقوال العلامة الحلي : 394
- 121 - حماد بن أبي طلحة بياح السابري كوفي ، تقة ، له كتاب من أصحاب الصادق (عليه السلام) ، رجال النجاشي، النجاشي : 144
- 122 - حبيب بن المعل الخثعمي ، كوفي ، من أصحاب الصادق (عليه السلام) ، وروى عنه حماد بن أبي طلحة ،معجم رجال الحديث ، السيد الخوئي : 195/5

الوسائل الاجتماعية لعمارة الأرض في مرويات الامام الصادق (عليه السلام) وأثارها في المجتمع

أ.م.د. حسام عبد الزهرة خافل ، أ.م.د. عطا مهدي فليح ، باسم عبد الزهرة دغير المطيري

- 123 - اصول الكافي ، الشيخ الكليني : 209/2، باب الاصلاح بين الناس ، رقم الحديث : 1
- 124 - موسوعة اهل البيت عليهم السلام ، الشيخ هادي النجفي : 270/1
- 125 - ميزان الحكمة ، محمد الريشهري : 1622/2، باب اهمية الاصلاح بين الناس ، رقم الحديث : 2263
- 126 - عيون الحكم والمواعظ ، علي بن محمد الليثي الواسطي (ت. ق 6) ، تحقيق : الشيخ حسين الحسيني البيرجندي ، دار الحديث، مصر، ط1 ، (د.ت) : 469
- 127 - بحار الانوار ، العلامة المجلسي : 128/2
- 128 - الحسن بن محبوب السرداد ، ويقال الزراد ، يكنى أبا علي ، كوفي ، ثقة ، عين ، روى عن الرضا (عليه السلام) وكان جليل القدر ، صاحب علم غزير توفي رحمه الله في سنة (224هـ) ، وكان من أبناء خمس وسبعين سنة، الفهرست ، الطوسي : 96، خلاصة الاقوال، العلامة الحلبي : 97
- 129 - أبو الحكم مولى بشر بن مروان ، كان من سبي الخوزجان ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (8) ، ثقة ثقة ، له كتب روى عنه : ابن أبي عمير ، صفوان بن يحيى وعلي بن الحكم ، رجال النجاشي ، ابي العباس النجاشي : 434
- 130 - اصول الكافي ، الشيخ الكليني : 209/2، باب الاصلاح بين الناس ، رقم الحديث : 3
- 131 - مرآة العقول في شرح اخبار الرسول ، العلامة المجلسي : 145/9
- 132 - ينظر : مئة موضوع اخلاقي في القرآن والحديث ، ناصر مكارم الشيرازي، دار الكتب الاسلامية ، طهران ، ط2، 1385هـ: 199
- 133 - ينظر : المجتمع الانساني في القرآن الكريم ، محمد باقر الحكيم(ت1425هـ) ، مؤسسة تراث الحكيم ، النجف ، ط2، 2006م ، : 481-482
- 134 - ينظر : مرآة العقول ، العلامة المجلسي : 118/9
- 135 - سورة آل عمران ، الآية / 89
- 136 - ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت 310هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1، 1420 هـ : 259/3
- 137 - ينظر : تفسير ابن عربي ، ابن عربي (ت 638هـ) ، تحقيق : الشيخ عبد الوارث محمد علي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 1422هـ : 135/1
- 138 - نهج البلاغة ، خطب الامام علي (عليه السلام) 26/4 ، خطبة رقم : 113
- 139 - شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني : 301 / 5
- 140 - في ظلال نهج البلاغة ، محمد جواد مغنية : 287/4
- 141 - سورة الرعد ، الآية / 117
- 142 - سنن ابي داود ، ابو داود السجستاني: 6/2، باب الميراث ، رقم الحديث : 2900
- 143 - شعب الإيمان ، أحمد بن الحسين البيهقي (ت458هـ) ، تحقيق : الدكتور عبد العلي عبد الحميد ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، الرياض، ط1، 1423 هـ: 117/6 باب الايمان، رقم الحديث : 7658

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- 1- الاحتجاج ، الشيخ الطبرسي (ت584هـ) ، تحقيق : السيد محمد باقر الخرسان دار النعمان للطباعة والنشر ، النجف الأشرف ، ط1 ، 1386هـ
- 2- أحكام القرآن ، الجصاص (ت 370 هـ) تحقيق : عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية ،بيروت، ط1، 1415 هـ
- 3-الاختيار لتعليل المختار، عبد الله بن محمود الحنفي(ت683هـ) ، تحقيق : عبد اللطيف محمد عبد الرحمن، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط3 ، 1426 هـ
- 4-الأدب المفرد ، محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر الإسلامية ،بيروت، ط3 ، 1409 هـ
- 5-الأسامي والكنى، أبي أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق (ت378هـ)، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل ، مكتبة الغرباء ، اسطنبول، ط1، 1994م
- 6-الاسلام يقود الحياة ، محمد باقر الصدر (ت1400هـ) ، مجمع الثقلين العلمي ، العراق ، ط2، 1424هـ
- 7-اصول الكافي ، محمد بن يعقوب الكليني(ت329هـ) دار المرتضى ، بيروت ، ط1، 1426هـ
- 8- إقبال الأعمال ، السيد ابن طاووس (ت664هـ) ، تحقيق : جواد القيومي الاصفهاني ، مكتب الإعلام الإسلامي ، قم ، ط1، 1416هـ
- 9- الامام الصادق من المهد الى اللحد ، السيد محمد كاظم القزويني، دار العلوم للطباعة والنشر ، قم ، ط1، 1429هـ
- 10- الامام الصادق والتنظير للتنمية البشرية ، محمد صادق السيد محمد رضا الخرسان ، دار البذرة للطباعة والنشر ، النجف ، ط3، 1436هـ
- 11- بحار الانوار، محمد باقر المجلسي(ت1111هـ) تحقيق : محمد مهدي السيد حسن الخرسان ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط3 ، 1403هـ
- 12- التاريخ الكبير ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت256هـ)،تحقيق : السيد هاشم الندوي ، دار الفكر ، بيروت، (د.ط.ت) .
- 13- التبيان في تفسير القرآن ، ابو جعفر الشيخ الطوسي (460هـ) ، تحقيق : أحمد حبيب قصير العاملي، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي ، قم ، ط1، 1409هـ
- 14- التعريفات ،علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت816هـ) ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط1 ، 1405هـ
- 15-تفسير ابن عربي ، ابن عربي (ت 638هـ) ، تحقيق : الشيخ عبد الوارث محمد علي ، دار

- الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1422 هـ .
- 16- تفسير الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي، مدرسة الامام علي بن ابي طالب ، قم ، ط 1 ، 1421 هـ .
- 17- تفسير المنار ، محمد رشيد بن علي رضا الحسيني (ت 1354هـ) دار الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ط 1 ، 1990 م .
- 18- تفسير مجمع البيان ، الشيخ الطبرسي(ت 548هـ) تحقيق : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ط 1 ، 1415 هـ.
- 19- التكافل الاجتماعي في الاسلام ، الشيخ محمد ابو زهره(ت 1393هـ) ، دار الفكر العربي، القاهرة ، ط 1 ، 1411 هـ.
- 20- جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت 310هـ) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 1 ، 1420 هـ .
- 21- جامع السعادات ، محمد مهدي النراقي (ت 1209هـ) ، دار اسماعيليان ، قم ، ط 7 ، 1428 هـ.
- 22- الجامع الصغير ، جلال الدين السيوطي(ت 911هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، ط 1 ، 1401 هـ.
- 23- جواهر الكلام ، الشيخ محمد الشيخ محمد حسن النجفي الجواهري(ت 1266هـ)، تحقيق: محمود القوجاني، دار الكتب الإسلامية - طهران، ط 3 ، 1367 هـ .
- 24- حياة الامام المهدي ، باقر شريف القرشي(ت 1433هـ) ، مؤسسة الامام الحسن لأحياء تراث اهل البيت : ، النجف ، ط 1 ، 1417 هـ .
- 25- الخرائج والجرائح ، قطب الدين الراوندي (ت 573هـ) ، تحقيق : السيد محمد باقر الموحّد الأبطحي، مؤسسة الإمام المهدي ، قم المقدسة ، ط 1 ، 1409 هـ.
- 26- خليفة الله الانسان الكامل في مآثر مرتضى مطهري ، مهدي حشمتي، دار الصفوة ، بيروت ، ط 1 ، 1430 هـ.
- 27- دلائل الامامة ، محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ) ، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة ، قم ، ط 1 ، 1413 هـ.
- 28- دور الائمة : في الحياة الاقتصادية ، الشيخ سامي المسعودي ، دار الحكمة ، لندن ، ط 1 ، 2012 م.

الوسائل الاجتماعية لعمارة الأرض في مرويات الإمام الصادق (عليه السلام) وأثارها في المجتمع

أ.م.د. حسام عبد الزهرة خافل ، أ.م.د. عطا مهدي فليح ، باسم عبد الزهرة د.عبد المطيري

- 29- رجال ابن داود ، ابن داود الحلي (ت740هـ) تحقيق: السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، منشورات مطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف، ط1 ، 1392 هـ .
- 30- رجال النجاشي ، ابو العباس احمد بن علي النجاشي الاسدي الكوفي (ت450هـ)، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ط1 ، 2010م.
- 31- روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، محمد تقي المجلسي(1070هـ) ، تحقيق: السيد حسين الموسوي الكرمانى ،مؤسسة دار الكتاب الاسلامي ، قم ، ط1، 2008م.
- 32- رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (عليه السلام)، السيد علي خان المدني الشيرازي (ت1120هـ) ، تحقيق : السيد محسن الحسيني الأميني ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ط4، 1415هـ.
- 33- زاد المسير في علم التفسير ، ابن الجوزي(ت597هـ) ، تحقيق : محمد بن عبد الرحمن عبد الله، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط1، 1407هـ.
- 34- سلوك و اخلاق الاسلام ، مرتضى مطهري (ت1400هـ) ، دار الارشاد ، بيروت ، ط1، 2011م.
- 35- سنن أبي داود ، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت275هـ) ،تحقيق: شعيب الأرنؤوط و محمّد كامل قره بللي ، دار الرسالة العالمية ، بيروت، ط1، 1430 هـ.
- 36- سنن النسائي الكبرى ، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي(ت303هـ) ، تحقيق : د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1411هـ.
- 37- شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني (ت679هـ) ، مكتب الاعلام الاسلامي للطباعة والنشر ، قم ، ط1، 1362 هـ.
- 38- شعب الإيمان ، أحمد بن الحسين البيهقي (ت458هـ) ، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، الرياض، ط1، 1423 هـ.
- 39- الصحيفة السجادية ، الإمام زين العابدين (عليه السلام) (ت95هـ) ، تحقيق : السيد محمد باقر الموحّد الإصفهاني ، مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام) للطباعة والنشر ، قم ، ط1 .
- 40- علل الشرائع ، الشيخ الصدوق (ت381هـ) ، تحقيق : السيد محمد صادق بحر العلوم ، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبتها ، النجف الأشرف ، ط1، 1385 هـ.
- 41- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، أحمد بن علي الحسيني (ت828هـ) ، تحقيق : تصحيح : محمد حسن آل الطالقاني ، منشورات المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ط2

- 1380هـ.
- 42- العمل وحقوق العامل في الاسلام، الشيخ باقر شريف القرشي (ت1433هـ) ، مطبعة الاداب ، النجف ، ط2، (د.ت.) .
- 43- العين ، لابي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي(ت170هـ)، تحقيق : د. عبد الحميد هنداوي ،دار الكتب العلم ، بيروت ، ط1، 1424هـ.
- 44- عين اليقين الملقب بالانوار والسرار ، المولى محسن الكاشاني (ت1091هـ)، تصحيح : الشيخ رضا عياش ، دار المحجة البيضاء ، بيروت ، ط1، 1432هـ.
- 45- عيون الحكم والمواعظ ، علي بن محمد الليثي الواسطي (ت. ق 6) ، تحقيق : الشيخ حسين الحسيني البيرجندي ، دار الحديث، مصر، ط1 ، (د.ت.) .
- 46- الفهرست ،شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت460هـ)،تصحيح وتعليق : العلامة محمد صادق ال بحر العلوم ، منشورات المكتبة المرتضوية ،النجف ط1،(د.ت.) .
- 47- في ظلال القرآن ، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت1385هـ) ، دار الشروق بيروت،ط17، 1412هـ .
- 48- في ظلال نهج البلاغة ، محمد جواد مغنية (ت1400هـ)، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط1، 1972م .
- 49- كشف الغمة في معرفة الائمة ،لابي الحسن علي بن عيسى الاربلي(ت629هـ) ، مطبعة الشريف الرضي، قم ، ط1 ، 1421هـ .
- 50- كمال الدين وتمام النعمة ، الشيخ الصدوق (381هـ) ، تحقيق: علي اكبر غفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، ط1، 1405هـ.
- 51- لسان العرب ،ابن منظور محمد بن مكرم الافريقي (ت711هـ) ، دار صادر، بيروت ، ط1 ، (د.ت.) .
- 52-المجتمع الانساني في القرآن الكريم ، محمد باقر الحكيم(ت1425هـ) ، مؤسسة تراث الحكيم ، النجف ،ط2، 2006م .
- 53- مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي (ت666هـ) ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية ، بيروت ،ط5، 1420 هـ .
- 54- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، الامام ابي محمد عبد الله بن اسعد اليافعي المكي (ت768هـ) ، تحقيق: خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 1417هـ .

- 55- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ،العلامة محمد باقر المجلسي(ت1111هـ) ، تحقيق السيّد محسن الاميني ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ط1، 1406هـ .
- 56- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت241هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1، 1421هـ.
- 57- المصنف في الأحاديث والآثار ، أبو بكر عبد الله بن أبي شيبه الكوفي (ت235هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد ، الرياض، ط1، 1409هـ.
- 58- المعجم الأوسط ، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني(360هـ)، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن الحسيني ، دار الحرمين ، القاهرة ، ط1، 1415هـ.
- 59- معجم الرجال وتفصيل طبقات الرواة ، السيد علي أكبر بن هاشم تاج الدين المعروف بالسيد ابو القاسم الخوئي (ت1413هـ)، دار الثقافة الاسلامية ، قم ، ط5، 1413هـ.
- 60- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني(ت918هـ)، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم ، الموصل ، ط2، 1404هـ .
- 61- معجم لغة الفقهاء، محمد قلجعي ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط2، 1988 م .
- 62- معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، دمشق ، 1399هـ .
- 63- المفردات في غريب القرآن ، ابي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(ت502هـ) ، تحقيق : صفوان الداودي، دار القلم ، بيروت ط1، 1412هـ
- 64- المقاصد الشرعية في عمارة الارض ، ضحية قطرون ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، اشراف أ. حياة عبيد ، جامعة الوادي ، الجزائر، 2013م.
- 65- من نور القرآن ، الشيخ محمد اليعقوبي ، دار الصادقين ، النجف ، ط1، 1438هـ.
- 66- من هدى القرآن ، محمد تقي المدرسي ، دار القارئ ، بيروت ، ط2، 1429هـ.
- 67- مناقب ال ابي طالب، ابي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت588هـ)، تحقيق : د. يوسف البقاعي ، دار الاضواء، بيروت ، ط2 ، 1412هـ .
- 68- منهاج الصالحين، السيد علي الحسيني السيستاني، مكتب آية الله العظمى السيد السيستاني، قم، ط1، 1415هـ.
- 69- منهج الحضارة الانسانية في القرآن ، محمد سعيد رمضان ، دار الفكر ، دمشق ، ط1 ، 1401هـ .

الوسائل الاجتماعية لعمارة الارض في مرويات الامام الصادق (عليه السلام) وأثارها في المجتمع
أ.م.د. حسام عبد الزهرة خافل ، أ.م.د. عطا مهدي فليح ، باسم عبد الزهرة دغير المطيري

- 70- مذهب الأحكام في بيان الحلال والحرام، السيد عبد الأعلى السبزواري (ت1414هـ)، دارالتفسير ، قم ، ط4 ، 1416هـ.
- 71- مواهب الرحمن في تفسير القرآن ، السيد عبد الأعلى السبزواري(ت1414هـ) ، دار التفسير ، قم ، ط5 ، 1431هـ.
- 72- موسوعة احاديث اهل البيت ، الشيخ هادي النجفي ، دار احياء التراث ، بيروت ، ط1، 1433هـ.
- 73- موسوعة الامام المهدي (عجل الله فرجه) ، السيد محمد صادق الصدر (ت1419هـ)، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، ط1، 1427هـ.
- 74- مئة موضوع اخلاقي في القرآن والحديث ، ناصر مكارم الشيرازي، دار الكتب الاسلامية، طهران ، ط2، 1385هـ.
- 75- نهج البلاغة ، خطب الإمام علي (عليه السلام) (ت40هـ)، تحقيق و شرح : الشيخ محمد عبده، دار الذخائر ، قم ، ط1، 1412 هـ.
- 76- الوافي ، محمد بن محسن بن مرتضى بن محمود الملقب بالفيض الكاشاني (ت1406هـ)، تحقيق : ضياء الدين الحسيني ، مكتبة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، اصفهان ، ط1، 1406هـ.
- 77- وسائل الشيعة ، الحر العاملي (ت1104هـ)، مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ، قم ، ط2 ، 1414هـ.